الصدر الرئيس شرف الدين محمد بن جمال الدين إبراهيم ... ابن شرف الدين عبد الرحمن بن أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين الحسن بن هبة ا بن محفوظ بن صصرى ذهب إلى الحجاز الشريف فلما كانوا ببردى اعتراه مرض ولم يزل به حتى مات توفي بمكة وهو محرم ملب فشهد الناس جنازته وغبطوه بهذه الموتة وكانت وفاته يوم الجمعة آخر النهار سابع ذي الحجة ودفن ضحى يوم السبت بمقبرة بباب الحجون C تعالى وأكرم مثواه .

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

الخليفة والسلطان هما هما وكذلك النواب والقضاة سوى المالكي بدمشق فإنه العلامة فخر الدين ابن سلامة بعدالقاضي جمال الدين الزواوي C ووصلت الاخبار في المحرم من بلاد الجزيرة وبلاد الشرق سنجار والموصل وماردين وتلك النواحي بغلاء عظيم وفناء شديد وقلة الامطار وخوف التتار وعدم الاقوات وغلاء الاسعار وقلة النفقات وزوال النعم وحلول النقم بحيث إنهم أكلوا ما وجدوه من الجمادات والحيوانات والميتات وباعوا حتى أولادهم وأهاليهم فبيع الولد بخمسين درهماوأقل من ذلك حتى إن كثير كانوا لايشترون من أولاد المسلمين وكانت المرأة تصرح بأنها نصرانية ليشترى منها ولدها لتنتفع بثمنه ويحصل له من يطعمه فيعيش وتأمن عليه من الهلاك فإنا وإنا إليه راجعون ووقعت أحوال صعبة يطول ذكرها وتنبو الاسماع عن وصفها وقد ترحلت منهم فرقة قريب الاربعمائة إلى ناحية مراغة فسقط عليهم ثلج أهلكهم عن آخرهم وصحبت طائفة منهم فرقة من التتار فلما انتهوا إلى عقبة صعدها التتار ثم منعوهم ان يصعدوها لئلا يتكلفوا بهم فماتوا عن آخرهم فلا حول ولا قوة إلا با العزيز الحكيم وفي بكرة الاثنين السابع من صفر قدم القاضي كريم الدين عبدالكريم بن العلم هبة ا وكيل الخاص السلطاني بالبلاد جميعها قدم إلى دمشق فنزل بدار السعادة وأقام بها أربعة ايام وأمر ببناء جامع القبيبات الذي يقال له جامع كريم الدين وراح لزيارة بيت المقدس وتصدق بصدقات كثيرة وافرة وشرع ببناء جامع بعد سفره وفي ثاني صفر جاءت ريح شديدة ببلاد طرابلس على ذوق تركمان فأهلكت لهم كثيرا من الامتعة وقتلت اميرا منهم يقال له طرالي وزوجته وابنتيه وابني ابنيه وجاريته وأحد عشر نفسا وقتلت جمالا كثيرة وغيرها وكسرت الامتعة والاثاث وكانت ترفع البعير في الهواء مقدار عشرة أرماح ثم تلقيه مقطعا ثم سقط بعد ذلك مطر شديد وبرد عظيم بحيث أتلف زروعا كثيرة في قرى عديدة نحو من أربعة وعشرين قرية حتى أنها لا ترد بدارها وفي صفر أخرج الامير سيف الدين طغاي الحاصلي إلى نيابة صفت فأقيم بها شهرين مسلك والصاحب أمين الدين إلى نظر الاوقاف بطرابلس على معلوم وافر قال الشيخ علم

الدين